مع الصائمين

حقيقة الصوم .

خالد المصلح

اه دكتور خالد اه دكتور خالد حفظك الله ونحن يعني ما زلنا في بداية اه شهر رمضان في بداية شهر القرآن يا شيخ ان نقف مع حقيقة الصوم. ما هي؟ ما حقيقته يا شيخ؟ كيف يمكن ان يكون الصوم منتجا؟ يا شيخ فقط يعني بعض الناس الآن يقول - 00:00:00
انا صائم وهذا صائم وثالث صائم هل هو امتناع عن الاكل والشرب فقط يا شيخ؟ نقف مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فان يدع طعامه وشرابه حفظكم الله - 00:00:29
الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد الصوم آآ من حيث حقيقته الشرعية يعني كيف يحقق الانسان الصوم شرعا آآ هو الامساك عن المفطرات - 00:00:39
من طلوع الفجر الى غروب الشمس. والمفطرات آآ اصولها ثلاثة الاكل والشرب والجماع. قال الله جل وعلا نباشرهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا. هذه ثلاث اصول للممنوعات والمفطرات - 00:00:59
فكل واشربوا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل امساك عن المفطرات هو الصيام. لكن هناك صيام يشترك فيه الناس كلهم واقصد - 00:01:19
بالناس اهل الايمان نعم من الصائمين وهو انهم يمسكون عما حرمه الله تعالى من المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس بسم الله هذا الامساك هل هو مقصود لذاته؟ نعم. ام له غاية ومقصود ابعد من مجرد الامتناع عن الطعام والشراب - 00:01:39
والجماع ان الصوم حقيقته انه تزكية للنفوس وتربية لها باعلى درجات التربية والتزكية. نعم. ذلك ان الصوم انما شرعه الله تعالى لتحقيق التقوى كما قال جل في علاه. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:01:59
لعلكم تتقون. والتقوى حقيقتها وروحها هو ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية هكذا تكون من المتقين. كيف تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية؟ ان تفعل ما امرك الله تعالى به. رغبة فيما - 00:02:19
وخوفا من عقابه وان تترك ما وان تترك ما نهاك الله تعالى عنه خوفا من عقابه ورغبة فيما عنده جل في علاه. بهذا تكون من المتقين. التقوى واسع يبتدأ اولا في القلوب صلاحا وطيبا وزكاء الاوان في الجسد مضاءة اذا صلحت - 00:02:39
الجسد كله الا وهي واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولذلك قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة هريرة التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا فالصوم ليس المقصود منه الامتناع من الطعام والشراب نعم دون ان يؤثر - 00:02:59
هذا في الاخلاق ذكاء وفي الاعمال صلاحا وفي المعاملات استقامة وفي الظاهر طيبا وفي الباطن زكاة وهداية ونورا. اذا غابت هذه المعاني فان الصوم لم يؤدي غرضه. ولم يكن منتجا انتاجا الانتاج - 00:03:19
المقصود والمطلوب. لهذا جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم يدع قول الزور يعني القول الباطل. هذا قول الزور ليس فقط - 00:03:39
شهادة الزور بل هو كل قول باطل فاسد. ومن لم يدع العمل به اي العمل بالزور وهذا يشمل كل عمل فاسد محرم صغير او كبير في حق الله وفي حق في حق الله وفي حق العباد. نعم. كل هذا مما منعته الشريعة فينبغي للمؤمن ان يطهر قوله من كل باطل - 00:03:59

لا سيما في صيامه وعمله من كل باطل لا سيما في صيامه لانه اذا تلبس بالباطل والزور والسوء والشر في قول او عمل فانه لم يحقق مقصود الصيام. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه. الصوم - 00:04:19

امره عجيب. نعم. فيه تزكية النفوس وتربيتها. لذلك قال صلى الله عليه وسلم والصوم جنة. جنة والصيام جنة في اخرى جنة اي وقاية. نعم. تقي ايش؟ بالتأكيد وعذاب الله. لكن هناك وقاية اعظم من هذا بل وهي - 00:04:39

وقاية اه مقدمة لهذا ليست اعظم. وقاية مقدمة لتلك لا يمكن ان تحصل وقاية النار دون وقاية اعمال اهلها. فلذلك قوله صلى الله عليه وسلم والصوم جنة ووقاية من اعمال السوء التي تؤدي الى النار كما انه وقاية من النار وقد جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد وهذا - 00:04:59

اذكر به نفسي واخواني الصائمين الذين قد يجدون شيئا من العنائب في صيامهم بسبب حرارة الجو لا سيما من يخرج ويدخل يقول النبي صلى الله عليه وسلم في ما رواه البخاري ومسلم آآ من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا - 00:05:19

اسأل الله ان يبعد عنا وعنكم. اذا نحن نحتاج الى ان نفعل ثمرة الصيام في اخلاقنا ثمرة الصيام في معاملاتنا ثمرة الصيام في اقوالنا الصوم يسوو بالانسان. نعم. ويرفعه الى مراتب عليا - 00:05:39

قال بعض الكتاب الصوم آآ ارادة مستعلية. حقيقة هو ارادة مستعلية مستعلية عن كل السفاسف والرذائل والقبائح ومستحلية تحلق في افاق السمو والفضل ولهذا جاء في والصحيح ان النبي قال اذا كان صوم يوم احدكم فلا يسخف ولا يرفث. فان احد سابه او شاتمه او - 00:05:59

قاتلة في بعض الروايات فليقل اني امرء صائم. هل هذا لعجز في مقابلة الاساءة بمثلها؟ فيما اذن الله؟ لا. بالتأكيد لكنه السمو الذي يعلو اليه ويرتقي الصائب. فيترك ما له من مقابلة الاساءة بمثلها وجزاء سيئة سيئة مثلها الى - 00:06:29

الصفح والعفو واعرض عن الجاهلين اني امرؤ صائم او اني صائم هكذا يعلن ان الذي كفه عن مقابلة الاساءة بالاساءة وما تلبس به من طيب او باطل وهو الامساك ونيته انعكس ذلك على قوله وعمله - 00:06:49

اخلاقه وسائر شأنه بهذا نحقق الصيام المنتج انا اقول رب صائم كما قال في بعض الاثار صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش وهو الذي بين من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه شراب اسأل الله ان - 00:07:09

صيامنا مقبولا. امين. على الوجه الذي يرضى به عنا. اللهم امين. ان تزكوا به الاعمال. وتصلح به الاخلاق وتطيب به السين. تستقيم به الاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا اللهم صلي وسلم - 00:07:29